

قال تعالى

﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ
عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾.

وقال تعالى

﴿قُلْ أَنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي
يُحِبِّبْكُمْ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ
غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

الدرس القادم

شروط مجاهدة النفس في هذا المقام :
التفكر - العزم - برنامج المراقبة - التذكر .

جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جِهَادُ النَفْسِ

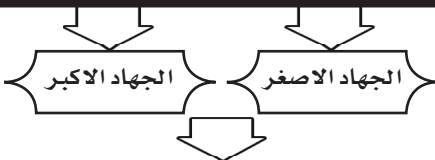
قال تعالى

﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ أَفْلَحَ
مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾

تصدير الموضوع

عن الإمام أبي جعفر الصادق عليه السلام أن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم بعث سرية، فلما رجعوا قال مرحبا
بقوم قضوا الجهاد الأصغر وبقي عليهم الجهاد الأكبر،
فقليل يا رسول الله وما الجهاد الأكبر؟ قال جهاد النفس.

ينقسم الجهاد إلى قسمين:



الجهاد الاصغر: وهو قتال العدو الخارجي من المحتل والمعتدي والغازي. قال تعالى: ﴿يا أيها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا أن الله مع المتقين﴾.

والجهاد الاكبر: وهو مجاهدة النفس وترويضها لتسير على منهاج النبي الكريم صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام فتسلك سبيل النجاة يوم القيامة كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: «وإنما هي نفسي أروضاها بالتقوى لتأتي أمانة يوم الفرع الأكبر وتثبت على مزالق المحشر».

الجهاد الأكبر

للنفس الإنسانية نشأتين:

- ١) نشأة ملكية دنيوية وهي بدنه وهو المقام الأول.
 - ٢) ونشأة باطنية ملكوتية من عالم آخر وهو المقام الثاني.
- قال تعالى: ﴿يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون﴾.

جهاد النفس في عالم الظاهر

عالم الظاهر وساحة معركته وهو:

- ١- نشأة البدن والذي تكون قواه في هذه المرحلة الأقاليم السبعة وهي: العين والأذن واللسان والبطن والفرج واليد والرجل.
- ٢- هذه القوى تكون تحت سلطان الوهم من خلال قوتي الشهوية وتسمى الجاذبة والغضبية وتسمى الدافعة وتدور المعركة داخل النفس بين الجنود الرحمانية والجنود الشيطانية تحت نظر العقل فإذا انقادت قوة الوهم إلى العقل واتبعت أوامره وانتهت عن نواحيه تستقيم القوة الشهوية والقوة الغضبية ويأخذ كل منهما حقه دون إفراط أو تفريط وتستقيم عندها الأقاليم السبعة وتنهزم الجنود الشيطانية وتخرج من مملكة الإنسان الظاهرية بالكلية.

الهدف

هو انتصار الإنسان على قواه الظاهرية ، وجعلها تأنمر بأمر الخالق سبحانه وتعالى وأيضا هو عبارة عن تطهير المملكة من دنس وجود قوى الشيطان وجنوده.

طريق الانتصار

هو اتباع الشريعة الإلهية من خلال جعل ظاهر الإنسان كظاهر الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)